

بسم الله الرحمن الرحيم
التكليف السادس لمادة القضايا البحثية
تقديم الباحثة / غزيل الدوسري



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية

إعداد

د/ أماني حامد مرغني

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والتربية الإسلامية
بكلية التربية جامعة أسيوط

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
والتربية الإسلامية
بكلية التربية جامعة أسيوط

نادي عبد اللطيف أحمد محمد ناجي

معلم أول أ اللغة العربية
مدير مرحلة التعليم الابتدائي بإدارة ساحل سليم

المجلد الرابع - العدد الأول - يناير ٢٠٢٢ م

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

أولاً: عنوان البحث:

جاذبية العنوان وشيقه للدراسة:

- مجال شيق للدراسة: الموضوع يتناول موضوعين مهمين في التعليم: مهارات التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني. كلاهما يمثل جوانب حيوية يمكن أن تؤثر على جودة التعليم والتفاعل بين المعلمين والطلاب.

- أهمية الموضوع: في سياق التعليم الحديث، يُعتبر الذكاء الوجداني والتدريس الإبداعي من المجالات المهمة التي تحظى بالاهتمام لأنها تعزز بيئة تعليمية فعّالة وداعمة.

- الجمهور المستهدف: الدراسة تبدو موجهة إلى الباحثين التربويين، المعلمين، والمختصين في تطوير المناهج وطرق التدريس.

وضوح المتغيرات الأساسية:

- المتغير المستقل: مهارات التدريس الإبداعي.

- المتغير التابع: أبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية.

- المتغير الوسيط/المعدل: لم يتم ذكر متغير وسيط أو معدل في العنوان. إذا كان هناك متغير وسيط أو معدل، فإنه ينبغي توضيحه في الدراسة نفسها.

- وضوح المتغيرات: العنوان يحدد بوضوح المتغير المستقل (مهارات التدريس الإبداعي) والمتغير التابع (أبعاد الذكاء الوجداني). لا يوجد ذكر صريح لمتغير وسيط أو معدل في العنوان.

. وضوح مجال التطبيق:

- مجال التطبيق: العنوان يحدد بشكل واضح أن الدراسة تنطبق على "معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية".

- الدقة في التحديد: العنوان يحدد الفئة المستهدفة بوضوح (معلمي اللغة العربية) والمستوى التعليمي (المرحلة الابتدائية)، مما يجعله عنوانًا دقيقًا وسهل الفهم.

المقدمة:

العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية
بالمرحلة الابتدائية

أ.د/ عبد الرازق مختار محمود د/ أماني حامد مرغني أ/ نادي عبد اللطيف أحمد محمد ناجي

مقدمة

إن مهنة التدريس أسمى المهن؛ فهي المهنة التي اصطفى الله لها الأنبياء والرسل، فكان القلم والكتاب هما الطريق لهداية البشرية للحق والتوحيد، فالمعلم وريثهم في هذه الرسالة؛ إذ أن له رسالة هي الأسمى وتأثيره هو الأبلغ والأجدي؛ فهو الذي يشكل العقول والثقافات، ويحدد القيم والتوجهات.

وقد تغير دور المعلم في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوجب عليه أن يمارس أدواراً جديدة كلياً يتطلب أداؤها مهارات تدريسية تجعل من المدرس قائداً للمواقف التدريسية بشكل فعال؛ بحيث يستطيع تحقيق أهداف أكثر قيمة وأهمية من مجرد تحصيل المعارف وحفظها واستظهارها.

ويذكر وليد خضر، ويوسف عقيل (٢٠١٦، ٢٦٢) أن تضمين الأساليب الإبداعية في التدريس ضرورة قصوى لما لها من أهمية، ليس للمعلم فحسب بل للطالب وبيئة التعلم، ولا تتم عملية تطوير التعليم إلا بوجود المعلم المتميز المبدع الذي يترك بصماته على سلوك طلابه، فإعداد مثل هذا المعلم يحتاج إلى الاهتمام بمسألتين، أولهما السلوك التعليمي المبدع، الذي ينبغي تكوينه داخل حجرة الدرس، والثاني محتوى المادة العلمية ذات العلاقة بالإبداع.

لذا يمكن القول بأن البيئة الصحية هي التي تشجع على الإبداع وتوفر المناخ المناسب للتلميذ؛ لكي يكون مبدعاً، ومن مبادئ هذه البيئة احترام التلاميذ، وتشجيعهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

وأشار (عبد الرازق مختار، ٢٠١٨، ٢٤٥) إلى أن الإبداع لا ينمو في ظل ظروف وعوامل محبطة تجعل المبدع غريباً عن معلميه وأقرانه، وفي ظل ظروف تجعله عاجزاً عن توجيه المزيد من الأسئلة والقيام بالاكشافات، وفي ظل ظروف لا تشبع حاجته الإبداعية، لذلك لابد من خلق ظروف بيئية تساعد التلاميذ على الابتكار والإبداع.

ويرتبط التدريس الإبداعي ارتباطاً وثيقاً بالذكاء الوجداني؛ فالمهارات الاجتماعية للمعلم تعد جزءاً أساسياً من التدريس الإبداعي وفي الوقت نفسه هي البعد الخامس من أبعاد الذكاء الوجداني.

ويعد الوجدان مكوناً أساسياً في الشخصية، ويشار إليه ضمن مفاهيم معينة كالمشاعر والانفعالات، ويعبر عنه كذلك ضمن الحاجات، والميول، والاتجاهات، والاهتمامات، والقيم، والتوافق، والتقدير، والتقبل، والتفضيل، والالتزام، والوجدان من أقوى مكونات الشخصية. (رشاد علي، ٢٠١٢، ٤: ٥).

كما يؤكد سليجسون seiligson (٢٠٠٤، ١٣) على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى العاملين بالمدرسة من خلال برامج تدريبية وإرشادية، ويؤدي ذلك إلى تحسين درجة الرضا عن العمل، ويزيد من فعالية العلاقات بين العاملين بالمدرسة والطلاب.

كما يقترح شيرير schreyer (٢٠٠٢، ٢٤) أن تكون برامج تنمية مهارات الذكاء الوجداني من البرامج التدريبية الأساسية في كافة مؤسسات العمل، وأن يكون التدريب على الذكاء الوجداني كعامل وسيط في كافة العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة؛ حتى يتحقق النجاح المهني. وتأسيساً على ما تقدم فإن أهمية الذكاء الوجداني للمعلمين يمكنهم من فهم أنفسهم، والتعرف على انفعالاتهم، بالإضافة إلى فهم انفعالات الآخرين بصورة جيدة، وتمكنهم من التعبير عن انفعالاتهم بصورة مناسبة؛ مما يؤدي إلى نجاح المعلمين في المجال المهني، وتحقيق الرضا عن العمل.

إيجابيات المقدمة:

1. التوضيح العام للموضوع: المقدمة تقدم لمحة عامة عن أهمية موضوع التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني في بيئة تعليمية حديثة، مع التركيز على كيفية تأثير هذه العناصر على جودة التعليم والتفاعل بين المعلمين والطلاب.

2. الاقتباسات والمراجع: المقدمة استشهدت ببعض الدراسات والأبحاث التي تدعم أهمية الموضوع وتوضح العلاقة بين التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني، مما يضيف مصداقية للأهمية العلمية للدراسة.

سلبيات المقدمة:

1. عدم التفصيل في المتغيرات: المقدمة لم تقدم تفصيلاً دقيقاً وواضحاً للمتغيرات الأساسية للدراسة (المستقل، التابع، الوسيط، والمعدل). فقد تم ذكر المتغيرات بشكل عام دون تحديد دقيق لكيفية قياسها أو ارتباطها ببعضها البعض.

2. غياب الفرضيات: المقدمة لم تذكر الفرضيات بشكل مباشر، ولم توضح كيف ستعامل الدراسة مع هذه المتغيرات لاختبار الفرضيات المطروحة.

التقييم العام:

- الإيجاز: المقدمة موجزة لكنها قد تكون بحاجة إلى مزيد من التفصيل لتوضيح المتغيرات بشكل أكثر دقة.

- الدقة: بالرغم من أن المقدمة تشير إلى أهمية المتغيرات، إلا أنها لم توضح بشكل كافٍ كيف سيتم التعامل معها في الدراسة.

مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثون من خلال خبراتهم أن التدريس الإبداعي يرتبط بالذكاء الوجداني، كما لاحظ الباحثون من خلال عملهم في أن تركيز أغلب المعلمين على الجوانب المعرفية ولا يتطرقون في غالبية الأحيان إلى الجوانب الوجدانية التي هي مفتاح اكتساب المعرفة.

وأشارت الدراسات التربوية مثل دراسة (محمد رجب، ٢٠١١)، و دراسة (فريال أبو سنة، ٢٠١١)، و دراسة (سناء محمد، ٢٠١١)، و دراسة (عبدالرازق مختار، ٢٠١٨) إلى أهمية تدريب المعلمين على مهارات التدريس الإبداعي، كما أكدت دراسة (ثناء محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (نسمة كمال الدين، ٢٠١٨) على ضرورة تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى جموع المعلمين، وأكدت تلك الدراسات على أهمية تدريب المعلمين وخاصة معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ لما له من أثر كبير في فهم المعلم لطبيعة المتعلمين وتقديم الدروس التعليمية للتلاميذ بطريقة مناسبة لخصائصهم واحتياجاتهم ووفقاً لمهاراتهم.

المجلد الرابع - العدد الأول - يناير ٢٠٢٢م

العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية
بالمرحلة الابتدائية

أ.د/ عبد الرزاق مختار محمود د/ أماني حامد مرغني أ/ نادي عبد اللطيف أحمد محمد ناجي

36

ويتضح مما سبق الحاجة إلى توضيح العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني.

وتأسيساً على ما تقدم؛ تحددت مشكلة هذه الدراسة في الحاجة إلى توضيح العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي ومهارات الذكاء الوجداني.

1. الاعتماد على الدراسات السابقة:

- النص يشير إلى أن الباحثين لاحظوا من خلال دراساتهم أن هناك علاقة بين التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني، وأن معظم المعلمين يركزون على الجوانب المعرفية دون الاهتمام بالذكاء الوجداني.

- أيضاً، تم ذكر عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية تدريب المعلمين على مهارات التدريس الإبداعي وتنمية الذكاء الوجداني. هذا يدل على أن الباحثين حاولوا تحديد

الثغرات في الدراسات السابقة، مثل التركيز المحدود على الذكاء الوجداني وعدم تضمينه بشكل كافٍ في التدريب المهني.

2. صياغة المشكلة في تساؤل رئيسي أو تساؤلات فرعية:

- يبدو أن النص يشير إلى الحاجة لتوضيح العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني، ولكن لم يتم تحديد المشكلة بشكل مباشر في صيغة تساؤل رئيسي أو تساؤلات فرعية.

- المشكلة لم تُصغ بشكل مباشر كتساؤل: على الرغم من أن النص يوحي بوجود تساؤل رئيسي حول كيفية ارتباط التدريس الإبداعي بالذكاء الوجداني، إلا أنه لم يتم تحديد هذا التساؤل بشكل مباشر وواضح في الصيغة التقليدية.

أهمية الدراسة:

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

أنها تتناول معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية والتي هي أهم المراحل وأخطرها باعتبارها قاعدة التعليم كله، والأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم الأخرى، فهي تلقي الضوء على متغيرين ذوي أهمية هما التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني، وقد تفيد الدراسة التالية في الجوانب التالية:

- ١- المعلمون: قد تساعد الدراسة الحالية معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في زيادة الوعي بأهمية العلاقة بين التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني في تدريس اللغة العربية.
- ٢- الموجهون: قد تساعد الدراسة الحالية موجهي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في تفعيل عمليات الإشراف التربوي الهادف والمتميز؛ بحيث يقدم الموجه التربوي الدعم الفني اللازم للمعلم.
- ٣- خبراء التعليم: قد تفيد هذه الدراسة الخبراء في توضيح العلاقة بين التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني للمعلم.
- ٤- الباحثون: قد تساعد هذه الدراسة في فتح مجالات بحثية جديدة أمام الباحثين؛ لإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعضهما.

أهمية الدراسة النظرية:

1. إثراء الأدبيات العلمية:

- الدراسة تساهم في توسيع نطاق المعرفة العلمية حول العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني، وهو موضوع لم يُبحث بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة. إضافة معلومات جديدة حول هذا الموضوع يساعد في تعزيز فهمنا لكيفية تأثير هذه المهارات على المعلمين والطلاب.

2. توفير أساس نظري للبحوث المستقبلية:

- من خلال تحليل العلاقة بين التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني، تقدم الدراسة إطارًا نظريًا يمكن للباحثين المستقبليين البناء عليه لإجراء مزيد من الدراسات حول هذا الموضوع، سواء في سياقات تعليمية مختلفة أو مع مجموعات مختلفة من المعلمين والطلاب.

3. تسليط الضوء على دور الذكاء الوجداني:

- الذكاء الوجداني هو مفهوم مهم في العلوم التربوية، ولكن قد لا يكون له القدر الكافي من الاهتمام في المناهج التعليمية الحالية. من خلال هذه الدراسة، يتم تسليط الضوء على أهمية الذكاء الوجداني كعامل مؤثر في نجاح العملية التعليمية، مما يشجع على دمجها بشكل أوسع في استراتيجيات التدريس.

4. تطوير نظريات ومفاهيم جديدة:

- قد تؤدي نتائج الدراسة إلى تطوير نظريات جديدة أو تحسين النظريات القائمة حول التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني. هذا يساهم في تعزيز المفاهيم التربوية ويعطي الباحثين والممارسين أدوات أفضل لفهم وتحليل العملية التعليمية.

5. تحقيق توازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية في التعليم:

- كثير من الدراسات تركز على الجوانب المعرفية في التعليم، بينما تهمل الجوانب الوجدانية. هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق توازن من خلال التركيز على أهمية المهارات الوجدانية إلى جانب المهارات المعرفية، مما ينعكس إيجابيًا على جودة التعليم والبيئة التعليمية بشكل عام.

1. الإضافة المتوقعة لتخصص التربية:

- الدراسة تركز على ربط بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني، وهي موضوعات ذات أهمية كبيرة في مجال التربية. من الناحية النظرية، يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في إثراء الأدبيات الموجودة حول دور التدريس الإبداعي في تحسين الجوانب الوجدانية لدى المعلمين، مما قد يؤدي إلى تعزيز الجودة الشاملة للتعليم.

- كما أن هذه الدراسة تفتح الباب لمزيد من الأبحاث المستقبلية التي تستكشف جوانب مختلفة من الذكاء الوجداني وكيفية تنميته في السياقات التعليمية المختلفة.

2. الفائدة للباحثين المستقبليين:

- تقدم الدراسة أرضية بحثية يمكن للباحثين المستقبليين البناء عليها لاستكشاف علاقات أخرى بين الجوانب الإبداعية في التدريس وتأثيراتها على مجالات أخرى مثل التحصيل الأكاديمي للطلاب أو التطور المهني للمعلمين.

- قد تشجع هذه الدراسة الباحثين على تطوير مقاييس وأدوات جديدة لقياس الذكاء الوجداني في سياقات تعليمية مختلفة، مما يعزز من دقة وتنوع الأبحاث في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية على مستوى متخذ القرار:

1. متخذو القرار:

- بالنسبة لمتخذي القرار في مجال التعليم، تقدم هذه الدراسة رؤى عملية حول أهمية دمج برامج تدريبية تعزز من مهارات التدريس الإبداعي وتنمية الذكاء الوجداني للمعلمين.
- الدراسة قد تكون مفيدة في توجيه تطوير المناهج التعليمية وبرامج التدريب المهني للمعلمين بما يضمن تحقيق توازن بين الجوانب الأكاديمية والوجدانية في التعليم.

2. المقترحات والحلول العملية:

- تطوير برامج تدريبية: تقديم برامج تدريبية تستهدف تنمية مهارات التدريس الإبداعي للمعلمين، مع التركيز على تحسين الذكاء الوجداني كجزء من هذه البرامج.
- تضمين الذكاء الوجداني في التقييم: تشجيع إدارات المدارس على تضمين مهارات الذكاء الوجداني في عمليات تقييم الأداء الوظيفي للمعلمين، مما قد يحفزهم على تطوير هذه المهارات بشكل مستمر.
- دعم سياسات تعليمية: تقديم توصيات لوزارة التعليم أو الإدارات التعليمية المحلية لدعم سياسات تشجع على الابتكار في أساليب التدريس، وربط ذلك بتطوير مهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين.
- تفعيل دور الإشراف التربوي: تعزيز دور المشرفين التربويين في توجيه المعلمين نحو تبني أساليب تدريس إبداعية تدعم النمو الوجداني للطلاب.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، ولتحقيق ذلك تم تصميم قائمة بمهارات التدريس الإبداعي وبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي، كما تم تصميم قائمة لأبعاد الذكاء الوجداني ومقياس للذكاء الوجداني، وتم تطبيق أداتا البحث (بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الوجداني) على عينة البحث المختارة وكانت قوامها (٢٥) معلماً للغة العربية بالمرحلة الابتدائية بإدارة ساحل سليم بمحافظة أسيوط- جمهورية مصر العربية، وذلك بهدف التعرف على مدى توافر العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني، ولحساب العلاقة بين التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني تم حساب معامل الارتباط بين نتائج كل من بطاقة ملاحظة التدريس الإبداعي ومقياس الذكاء الوجداني باستخدام معادلة بيرسون ببرنامج SPSS 0.16 ووجد أنه يساوي (٠.٦٩٣) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على وجود علاقة طردية موجبة بين كلا من مهارات التدريس الإبداعي ومهارات الذكاء الوجداني.

وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض التوصيات والمقترحات من أهمها: الاهتمام بتنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات الذكاء الوجداني لدى المعلمين.

الكلمات المفتاحية: التدريس الإبداعي، الذكاء الوجداني، معلمي اللغة العربية، المرحلة الابتدائية، برنامج تدريبي، العلاقة بين الذكاء الوجداني والتدريس الإبداعي

هدف الدراسة الرئيسي:

- الهدف: التعرف على العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

- التحليل: هذا الهدف واضح ويهدف إلى فحص علاقة بين متغيرين رئيسيين، وهما التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني. الهدف يبدو واقعياً حيث يمكن قياس كلا المتغيرين باستخدام أدوات بحثية مناسبة، كما تم ذكر استخدام بطاقات الملاحظة ومقاييس الذكاء الوجداني، مما يعزز من إمكانية التوصل إلى نتائج موضوعية.

2. أهداف فرعية:

- تحديد الفروق بين المعلمين في مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني بناءً على عدة عوامل.

- تحليل الارتباط بين مهارات التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني لدى المعلمين.

- التحليل: الأهداف الفرعية مكتملة للهدف الرئيسي وهي قابلة للتحقيق باستخدام التحليل الإحصائي المناسب مثل اختبار الفروق والارتباطات.

- واقعية الأهداف: بالنظر إلى الأدوات التي تم ذكرها (مثل بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الوجداني)، تبدو الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق إذا تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات البحثية المناسبة.

إمكانية وواقعية التوصل للأهداف:

- الأدوات البحثية: الأدوات المستخدمة مثل برنامج SPSS لتحليل البيانات والاختبارات الإحصائية التي تم ذكرها تعطي إشارات واضحة على إمكانية تحليل العلاقة بين المتغيرات بطريقة علمية وموضوعية.
- عينة الدراسة: اختيار عينة مكونة من 25 معلمًا قد يعتبر كافيًا لمرحلة استكشافية، ولكن قد تحتاج الدراسة إلى عينة أكبر للحصول على نتائج أكثر عمومية ودقة.
- البيئة الدراسية: تحديد مجتمع البحث (معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية) يضيف إلى واقعية التوصل للأهداف، حيث أن هذا التحديد يساعد في تركيز البحث وفحص النتائج ضمن سياق محدد.

الاطار النظري للدراسة:

الإطار النظري

المحور الأول: مهارات التدريس الإبداعي:

مفهوم التدريس الإبداعي:

التدريس الإبداعي أحد محاور النواتج الإبداعية للحكم على أداء المعلم، فالتدريس الإبداعي يمكن التدريب عليه واكتسابه ويتميمته مثل غيره من المهارات، ويتطلب قدرًا من المرونة لدى المعلم. (Fazelian, 2012, 719).

ويرى سمير نور الدين (٢٠٠٤، ٩٦) أن التدريس الإبداعي هو "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفّي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع.

ويعرف الباحثون التدريس الإبداعي (إجرائيًا) بأنه: تعرفه الدراسة الحالية بأنه: هو مجموعة الممارسات والسلوكيات التي يقوم بها معلم اللغة العربية والتي تهتم بتكامل كل الإمكانيات والظروف المدرسية بهدف تحقيق أهداف معينة وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية أثناء تخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس وتشجع على الإتيان بالأفكار الجديدة، وتؤدي إلى اكتشاف وتنمية مواهب وقدرات التلاميذ الإبداعية بعيدًا عن الروتين اليومي.

مهارات التدريس الإبداعي

فرق كبير بين ما نقوم به كمعلمين في العملية التدريسية وما يتطلبه التدريس كي يكون إبداعيًا، لذا فالتدريس الإبداعي له مهارات عدة تساهم في تنمية الإبداع لدى المعلمين.

وتتظّر سناء محمد (٢٠١١) إلى مهارات التدريس في ضوء مدى امتلاك المعلم لمهارات التفكير التباعدي أو الإبداعي مثل: الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة والحساسية للمشكلات، ويشير حسن حسين زيتون (٢٠٠٣، ٦٣: ٦٥) إلى هذه المهارات كما يلي:

- الطلاقة: تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار اللفظية والأدائية أو البدائل.
- الأصالة: وتعني الجدية والتفرد والقدرة على إنتاج أفكار وحلول ومقترحات جديدة غير مألوقة.
- المرونة: تعني إنتاج أفكار جديدة عن طريق تحويل اتجاه التفكير حسب ما يتطلبه الموقف.
- الإفاضة: وتعني القدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة.
- الحساسية للمشكلات: وتعني القدرة على رؤية المشكلات.

أما الباحثون في هذا البحث فقد صنفوا مهارات التدريس الإبداعي في هذه الدراسة على أساس آخر وهو:

١- التخطيط للتدريس

٢- تنفيذ الدرس

٣- تقييم الدرس

٤- أداة الصف في سنة التعلم الإبداع

تحليل الإطار النظري والمفاهيم وتحديد المتغيرات:

1. تحديد المتغيرات :

- المتغير المستقل: مهارات التدريس الإبداعي.
- المتغير التابع: أبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية.
- المتغيرات الفرعية: تم تناول المتغيرات بشكل دقيق من خلال تعريفات متعددة لمهارات التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني. على سبيل المثال، تم ذكر مهارات التدريس الإبداعي كقدرة المعلم على التخطيط وتنفيذ الدروس بطرق إبداعية، وتشجيع الطلاب على التفكير الناقد والتأمل.

2. الأبعاد الفرعية المكونة للمتغيرات الأساسية:

- مهارات التدريس الإبداعي:
- الطلاقة: القدرة على إنتاج أفكار متعددة ومتنوعة.
- الأصالة: إنتاج أفكار وحلول جديدة وغير مألوفة.
- المرونة: تحويل الأفكار وتجديد التفكير.
- الإفاضة: القدرة على إضافة تفاصيل جديدة.
- الحساسية للمشكلات: القدرة على رؤية المشكلات بطرق جديدة.
- الذكاء الوجداني:
- تم ذكر أبعاد مثل الوعي الذاتي، التحكم العاطفي، القدرة على التعاطف مع الآخرين، والمهارات الاجتماعية.

3. الترابط بين المتغيرات:

- تم توضيح الترابط بين مهارات التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني بشكل جيد، حيث تم الاستدلال على أن تطوير مهارات التدريس الإبداعي يساهم في تعزيز أبعاد الذكاء الوجداني لدى المعلمين، مما يعزز من أدائهم ويؤثر إيجابيًا على الطلاب.

4. المنطق في اختيار الأبعاد:

- مهارات التدريس الإبداعي: المنطق في اختيار هذه الأبعاد الفرعية يكمن في أنها تمثل الجوانب المختلفة للإبداع في التعليم، والتي يمكن أن تساهم في تحسين بيئة التعلم وتحفيز الطلاب.
- الذكاء الوجداني: الأبعاد المختارة تعكس الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر في تفاعل المعلم مع الطلاب وفي بيئة الفصل الدراسي، وهي أبعاد تعتبر أساسية لنجاح العملية التعليمية.

الدراسات السابقة:

1. لدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

2. تم تطبيق أدوات البحث (بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الوجداني) على عينة مكونة من 35 معلمًا ومعلمة في منطقة أسيوط.

1. تناولت الدراسات السابقة جوانب مثل أهمية تضمين الأساليب الإبداعية في التدريس ودورها في تنمية الذكاء الوجداني.

2. هناك تأكيد على أن البيئة التعليمية والمناخ التعليمي المناسب يسهمان في تنمية الإبداع.

3. أشارت الدراسات إلى أهمية الدعم النفسي والاجتماعي من قبل المعلمين لطلابهم لتحقيق نتائج إيجابية.

من ناحية الاتفاق والاختلاف :

بشكل عام، هناك اتفاق واسع بين الدراسات حول أهمية مهارات التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني والدعم النفسي والاجتماعي. ومع ذلك، يوجد بعض الاختلافات في طرق التقييم والعينة المستخدمة والبيئة التعليمية، مما يساهم في تنوع النتائج والاستنتاجات التي تصل إليها الدراسات المختلفة.

فرضيات الدراسة:

فرضيات الدراسة المحتملة:

1. الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

2. الفرضية الثانية: تختلف مستويات مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني بين المعلمين بناءً على متغيرات ديموغرافية محددة (مثل العمر، الخبرة، المؤهل العلمي).

3. الفرضية الثالثة: تؤثر مهارات التدريس الإبداعي بشكل مباشر على تحسين أداء المعلمين وقدرتهم على تفعيل دورهم في البيئة التعليمية.

4. الفرضية الرابعة: يسهم الذكاء الوجداني للمعلمين في تحسين التفاعل مع الطلاب وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لهم.

مدى ارتباطها بالعنوان:

لفرضية الأولى هي الأكثر ارتباطًا بشكل مباشر بعنوان الدراسة، حيث تركز على العلاقة الرئيسية التي يسعى الباحث إلى استكشافها. الفرضيات الأخرى تدعم الفرضية الأولى وتساعد في تقديم فهم أعمق للعوامل المؤثرة على هذه العلاقة وأهميتها في السياق التعليمي.

منهجية الدراسة تركز على تصميم وصفي ارتباطي باستخدام أدوات ملاحظة

ومقاييس نفسية لجمع البيانات من عينة محددة من المعلمين. البيانات تم تحليلها باستخدام تقنيات إحصائية لفحص العلاقة بين المتغيرين المستهدفين في الدراسة.

مساهمة الدراسة فى تفسير وشرح

النتائج واتفاقها أو اختلافها مع الأدبيات:

1. تفسير النتائج:

الدراسة تسلط الضوء على العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي وأبعاد الذكاء الوجداني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. النتائج أوضحت أن هناك ارتباطاً بين هذين المتغيرين، مما يعني أن المعلمين الذين يمتلكون مهارات تدريس إبداعية يظهرون مستويات أعلى من الذكاء الوجداني، والعكس صحيح. تفسير هذه النتائج يركز على فكرة أن المهارات التدريسية الإبداعية تساعد المعلمين على فهم أعمق للمشاعر والعواطف، مما يمكنهم من التعامل بفعالية أكبر مع الطلاب وتعزيز بيئة تعليمية إيجابية.

2. التوصيات المقترحة:

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتطوير مهاراتهم في التدريس الإبداعي والذكاء الوجداني. كما تقترح إجراء دراسات مستقبلية لتقصي جوانب أخرى من العلاقة بين هذين المتغيرين، مثل تأثير هذه العلاقة على تحصيل الطلاب الأكاديمي.

3. إمكانية التطبيق في الواقع:

إمكانية تطبيق التوصيات في الواقع ممكنة بشكل كبير، خاصة فيما يتعلق بتنظيم الدورات التدريبية للمعلمين، وهي خطوة يمكن أن تعتمد عليها المؤسسات التعليمية لتحسين أداء المعلمين ورفع جودة التعليم. كما أن هذه التوصيات تعتمد على نتائج دراسة ميدانية، مما يزيد من مصداقيتها وملاءمتها للتطبيق العملي.